٢- تشجيع الأسرة وأفرادها على اقتناء الكتب وتكوين المكتبات المدرسية.

٣- عمل مناسبات إذاعية وثقافية تقام فى الإذاعة أو خارج الإذاعة يكرم فيها المثقفون البارزون.

٤- الاهتمام بالطلبة المتفوقين وإبراز مجالات تفوقهم.

٥- التركيز على الدور الحضارى والتاريخى الذى لعبته الأمة العربية حتى كان لها الفضل الكبير فى ظهور الحضارة الحديثة.

ثالثًا : البث المرئى (التليفزيون)

وهو جهاز له القدرة الكبيرة فى التأثير على الناس، وهو أكثر حاجة للتخصص فى المجال الإعلامى والثقافى، إذ يمكن أن يستخدم فى توعية الناس من خلال بث الاحتفالات والمناسبات الثقافية، وتشجيع برامج الثقافة الأسرية، والمكتبة المنزلية، ومحاولة إثبات أن القراءة والإطلاع تنتج علماء، وباحثين ومثقفين خلال ما يبث من البرامج الثقافية والعلمية .

وأن قوة وجاذبية جهاز التلفاز وسهولة نقل المذياع والترانزستور وأشرطة الفيديو وألعاب الكمبيوتر كلها تؤثر على القراءة والمطالعة خاصة عند انعدام الوعى الثقافى عند الأفراد.

خامسًا : دور المكتبة فى تنمية القراءة:

المكتبة هى وسيلة من وسائل الحصول على الكتاب ومكان لمزاولة هواية فالمكتبة هى واحدة من أهم المؤسسات التى وجدت لتخدم الطفل، فهى تغذى عقله وتنمى قدراته وتساعده على التعلم الذاتى، فالمكتبة لها دور هام فى توفير مصادر المعلومات والثقافة الهادفة للطفل، وتشجعهم على الإقبال على التعلم الذاتى والقراءة والحصول على الكتب وتنمية ذاتهم وعقولهم وابتكاراتهم وذكائهم.

تعتبر المكتبة من أهم وسائل تربية الطفل وأبقاها أثرًا إذ أنها تساعد على تزويد الطفل بقدر من المعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات التى لابد منها لبناء ونمو شخصيته، كما أن الاستخدام الأمثل لكل الأنواع الأخرى من المكتبات، إنما يتوقف بشكل كبير على أول مكتبة يقابلها الفرد فى حياته وهى مكتبة الطفل، ولهذا تولى الدول عنايتها ورعايتها لمكتبات الطفل.

ويتم تقديم الخدمات المكتبية للطفل من خلال نوعين رئيسيين من المكتبات هما المكتبات العامة، والمكتبات المدرسية .

ولا شك أن مكتبات الطفل العامة أو المدرسية لها من الخصائص ما يميزها عن بقية أنواع المكتبات سواء من حيث طبيعة المواد التى تقتنيها أم من حيث أساليب الفهرسة، والتصنيف وغيرها من الخدمات التى تقدمها، وتلك الخدمات المكتبية يمكن اعتبارها من المجالات المستحدثة بالنسبة للخدمة المكتبية العامة، كما أنها لا تمثل انعكاسًا لما يطرأ على الطرق التربوية من تغييرات فحسب، بل إدراكًا من المجتمع بأن طفل اليوم هو رجل الغد .

والمكتبة فى المدرسة تعد من أفضل الوسائل التى تنمى الوعى بالقراءة، وتمنح التلاميذ الفرص الكفيلة بإتقانها والتعود عليها، كما أنها تؤدى دورًا مهمًا فى تحقيق أهداف تعلم القراءة، فهى تصل التلاميذ بعالم القراءة، حيث تمدهم بمواد المتابعة، وهى المواد التى تمكنهم من التمرين التدريب المتواصل على تنمية المهارات الأساسية التى اكتسبوها داخل فصول الدراسة، وعلى غرس حب القراءة والإطلاع عن طريق تنمية الاهتمامات الدائمة للقراءة، وهذا الأمر يقتضى أن يكون رصيد المكتبة من المواد المقروءة واسعًا ومتنوعًا وشاملاً، بحيث يلبى احتياجات وميول القراءة لدى الأطفال .

إن المكتبة أولاً وأخيرًا تعمل على سد احتياجات القارئ، فنمو شخصية الفرد يعتمد على حد كبير على تزويده بالمواد المقروءة التى يحتاج إليها والتى تشجع حاجاته وتناسب قدراته.

ونظرًا لأهمية مكتبات الطفل باعتبارها صورة من صور التعليم المستمر والتعلم الذاتى، وكانت هناك ضرورة لإنشائها والتوسع فى خدماتها، ومن ثم اشتركت كل من وزارة الثقافة، ووزارة الشئون الاجتماعية، والهيئة العامة للكتاب وجمعية الرعاية المتكاملة فى إنشاء عديد من تلك المكتبات العامة فى المحافظات.

حيث أن بعض الدول أخذت فى تطبيق نظرية التعلم الذاتى عن طريق استخدام المكتبة، حيث بدأت المكتبة تتفاعل مع العملية التعليمية تفاعلاً يمكن أن نطلق عليه ببساطة شديدة (ثورة تعليمية) إذ أن المدرسين أخذوا فى الاعتبار اختلاف ميول التلاميذ داخل حجرة الدراسة، وبدأوا فى تكريس جانب من جهودهم التربوية فى اكتشاف الفروق الفردية، ومواجهة القوانين التقليدية للتعليم عن طريق استخدام مصادر المعلومات التى تحتويها المكتبة.

وعلى هذا أصبحت المكتبة مختبر للعمليات التعليمية التى تجرى داخل الصفوف الدراسية، وأصبحت أيضًا منطقة عمل يقوم التلاميذ من خلالها بإنجاز تكليفاتهم المدرسية التى تتضح فيها الفروق الفردية لكل تلميذ وفقًا لقدراته وكفاءته، وأصبح هذا الوضع بمثابة البرنامج النشط للمكتبة والتطبيق الفعال للطرق التربوية الحديثة وبذلك قد تحولت المكتبة فى ظل هذا الفكر التربوى من مجرد مخزن إلى مركز معلومات ومختبر حى لممارسة وتطبيق العملية التعليمية والاتجاه لحديث بدأ فى ممارسة التطبيقات التربوية الحديثة سواء فى عملية التدريس أو فى تطبيقاتها فى مجال المكتبات .

أهداف المكتبة المدرسية:

من أهم أهداف المكتبة المدرسية فى المرحلة الابتدائية دراسة ميول التلاميذ القرائية وتنميها وتوجيهها والتعرف على مشكلاتهم القرائية والعمل على حلها.

وتعتبر "هاريت لونج" أول من وضعت أهدافًا لمكتبة الطفل العامة فى مجموعة من العناصر والتى من أهمها:

١- تيسير استخدام الأطفال لمجموعات كبيرة ومتنوعة من الكتب.

٢- إرشاد الأطفال وتوجيههم عند اختيارهم للكتب وغيرها من المواد.

٣- غرس متعة القراءة فى الأطفال كعمل نابع منهم يتابعونه فيما بعد.

٤- تشجيع التعلم مدى الحياة من خلال الاستفادة من مصادر المكتبة العامة.

٥- مساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية وفهمه الاجتماعى.

٦- قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية برعاية الطفل.

وبالإضافة إلى تلك الأهداف قد حدد **سعيد حسن** أهداف مكتبة الطفل بصورة أكثر تفصيلاً وبذلك فى النقاط التالية:

١- توفير الكتب والمطبوعات المناسبة لأعمار وقدرات وميول الأطفال.

٢- تطوير مهارات وقدرات الطفل اللغوية والفنية والاجتماعية.

٣- تطوير الطفل بمكتبته، وبكيفية استخدامها والاستفادة من مقتنياتها.

٤- تقديم الخدمات المكتبية المختلفة للأطفال كالإعارة وعرض الأفلام.

٥- غرس العادات السليمة فى نفوس الأطفال.

٦- مساندة المنهج الدراسى من خلال مصادر أخرى للمعلومات.

٧- عمل المسابقات وإجراء الندوات وإقامة المعارض الخاصة بالطفل.

٨- التعاون مع المؤسسات والهيئات الأخرى فى البيئة المحلية والعالمية وخاصة المكتبات المدرسية .

وبذلك فإن مكتبة المدرسة ذات أثر فعال فى التشجيع على القراءة، وبالذات فى السنوات المبكرة من الطفولة وفى سنوات التربية والتعليم، فجو المكتبة العام يعد عاملاً مؤثرًا، فإما أن ينجذب الطفل للمكتبة بوجود ما يميل إليه أو أن يطرد الطفل أو حتى الراشد من المكتبة بسبب كثرة الممنوعات، وكذلك الأنظمة المحيطة التى تجعل من القارئ يختصر وقته فى المكتبة.

الخدمات المكتبية :

يجب على المكتبة توفير الخدمات الآتية للأطفال:

١- إعداد مجموعة واسعة ومتنوعة من الكتب المختارة بعناية لتلبية احتياجات القراءة الترويحية، وتمضية وقت الفراغ فى تسلية مفيدة.

٢- منح الأطفال الفرص الكافية لمناقشة الكتب والإسهام فى تكوين مهاراتهم وخبراتهم القرائية، وهناك وسائل متنوعة لتشجيع الأطفال على القراءة، وهى وسائل تقوم بها المكتبة لجذب الأطفال إليها ولتنشيط قراءتهم وهى:

أ – تخصيص حصة للقراءة الحرة لكل فصل من فصول المدرسة كل أسبوع أو كل أسبوعين.

ب – الاستماع إلى القصص الشائعة فى وقت محدد كل أسبوع يسمى ساعة القصة.

ج – حديث الأطفال عن خبراتهم التى اكتسبوها من القراءة وأعجبوا بها فى وقت يسمى ساعة الحديث عن الكتب.

د – إلقاء الشعر والأناشيد المصحوبة بالموسيقى فى وقت يسمى ساعة الشعر.

هـ– تكوين أندية للقراءة حيث يتم تصنيف الأطفال بحسب ميولهم، حيث يشبع هؤلاء الأطفال ميولهم للقراءة، ويشجعون زملائهم للانضمام إليهم.

و – تعريف وإعلام الأطفال بالكتب الموجودة فى المكتبة وموضوعاتها.

ز – إقامة معارض الكتب الفصلية أو السنوية أو الدائمة داخل المدرسة.

ح– الاستفادة من البرامج الإذاعية والتليفزيونية حيث تزود المكتبة بأجهزة استقبال أو تعار للفصول ومتابعة التمثيليات والقصص والبرامج الثقافية، ويمكن تخصيص جزء من المكتبة للإعلان عن هذه الأنشطة الإذاعية المسموعة والمرئية فى لوحة خاصة .

٣– <u>أهم العوامل المرتبطة بالمكتبة تنمية الميول القرائية</u>

١– تقديم المادة المقروءة إلى الأطفال فى صيغ جذابة عن طريق كتب ومجلات مزودة بالرسوم والألوان الجمالية.

٢– تهيئة أجواء مناسبة للطفل تجذبه إلى المكتبة والبقاء فيها أطول مدة ممكنة.

٣– ترك حرية اختيار الكتب للطفل.

٤- تنوع مشتملات المكتبة الشاملة حيث يجد الأطفال الكتب والمجلات والصور والرسوم والخرائط ووسائل اللهو والثقافة والأفلام وكلها معممة وفق مواصفات تربوية.

٥- يتولى شئون المكتبات خبراء يفهمون نفسية الطفل، ويفهمون أسئلة ثلاثة أشياء هى: لماذا يقرأ الأطفال؟ وماذا يقرأ الأطفال؟ كيف يقرأ الأطفال؟

إن المكتبة تساعد فى تنمية الميول القرائية لدى الأطفال حيث يتوفر لها جو عناصره: الهدوء والنظام والإرشاد والتوجيه، وتوفر الكتب والقصص المناسبة للأطفال فى شكل مجموعات بحسب أعمارهم، فشيوع الوعى المكتبى والقرائى هو السبيل إلى مستقبل أكثر إشراقًا وأكثر إسهامًا فى صنع الحضارة، وحتى صناعة جيل المستقبل لينشأ بين رياض الفكر والثقافة بمعطيات الكتاب والمكتبة.

٤- <u>المهام الرئيسية لأمين المكتبة:</u>

أصبح أمين المكتبة عضوًا عاملاً فى سير عجلة الدراسة، ويتوقف على درجة نشاطه وتفهمه لعمله الكثير من نجاح العملية التربوية، ومن المهام الرئيسية لأمين المكتبة الواجبات الآتية:

١- أن يستخدم حصة المكتبة فى استعمال المعاجم ودوائر المعارف للبحث عن حقائق معينة.

٢- أن يسأل التلاميذ أسئلة عن الكتب ومؤلفيها ويطالبهم بالإجابة عنها.

٣- أن يعلم التلاميذ أين وكيف يجد ما يبحث عنه.

٤- أن يرشد التلميذ ويعلمه الفرق بين كتب الحقائق وكتب الخيال وأين يوجد كل نوع منها.

٥- يوجه التلميذ إلى كيفية عمل بحث ما وكيف يستخدم المراجع والمصادر فى عمل البحث .

ويمكن للمكتبة المدرسية أن تحقق أهدافها بالوسائل الآتية:

١- تنوع مصادر المعلومات حتى يجد المتعلم فى المكتبة ما يناسب ميوله ويجب أن يكون التنوع فى المضمون مع التنوع فى مستويات الكتب والدوريات حتى تناسب مختلف مستويات التلاميذ.

٢- معاملة التلاميذ بإتباع الطرائق التربوية المناسبة بحيث يتجنب أمين المكتبة الأساليب السلبية التى تنفرهم منه أو من المكتبة والكتاب.

٣- إتاحة فرص الاختبار أمام المتعلمين وعدم إجبارهم على قراءة مادة معينة فى كتاب معين، وما دامت كل ما تشتمل عليه المكتبة من كتب ودوريات قد تم اختيارها بما يتناسب والتلاميذ فإن من واجب أمين المكتبة أن يترك حرية الاختيار للتلاميذ مع التوجيه والإرشاد.

٤- ترغيب التلاميذ وتشجيعهم فى قراءة مواد تناسبهم فى الميول والاتجاهات والأعمار عن طريق التشويق وإثارة الاهتمام.

٥- تعاون أمين المكتبة مع المدرس فى اختيار بعض الكتب الشائعة بالإضافة إلى كتب القراءة المقررة، وهذا يثير حماس التلاميذ ورغبتهم فى القراءة المستمرة، على أنه من الأفضل أن تكون الكتب المختارة متوفرة النسخ حتى يمكن للمعلم اقتنائها، وكذلك يتمكن التلاميذ من سهولة الإطلاع عليها أثناء الفرص وحصص القراءة الحرة، ويمكن لأمين المكتبة الإفادة من وسائل الإعلام والدعوة المكتبية لتعريف التلاميذ بالكتب المختارة وبكل جديد يضاف إلى المكتبة.

٦- الإفادة من الندوات والمسابقات وتشجيع التلاميذ على الاشتراك فيها وذلك بالإتفاق مع المعلمين والتعاون معهم فى التنسيق على إقامة هذه الندوات والمسابقات.

٧- التعاون بين أمين المكتبة والمعلمين على رسم خطة لتشجيع التلاميذ على قراءة الكتب والدوريات التى تناسب ميولهم وأعمارهم.

ومن هنا وجب على أمين المكتبة والمعلمين على رسم خطة لتشجيع التلاميذ على قراءة الكتب والدوريات التى تناسب ميولهم وأعمارهم، ومن هنا وجب على أمين المكتبة أن يكون ناضجًا عند اختيار مصادر المعلومات فى مكتبته حتى يستطيع أن يغطى احتياجات جميع مستويات التلاميذ، وأن يعمل على تنشيط المجموعات وتنميتها لكى تصبح مكتبته مصدرًا أساسيًا ومؤثرًا فى تنمية الميول القرائية عند التلاميذ.

سادسًا : <u>دور القصص فى تنمية القراءة:</u>

إن القصة لها أهمية قصوى أقر بأهميتها فى العملية التربوية، رجال التربية والتعليم، باعتبارها من أهم وسائل جذب الانتباه وإعداد الحواس للاستقبال والتقاط كل ذبذبات الأحداث، وهى نوع من الأدب المحبوب يميل إليها الإنسان بطبيعته، ويزداد شوقه إلى سماعها وتتبع أحداثها، وتحليل شخصياتها، كما أنها تحمل بين جنباتها معانى وصور من الحياة، والحوادث يندفع إليها الإنسان لإرضاء حاجاته للاستطلاع ويجد فيها متعة وتسلية ومعرفة غير مباشرة بأسلوب شائق ومحبب إلى نفس الأطفال، وذلك فيجب علينا اختيار القصص التى تنمى القدرات العقلية لأطفالنا والتى تملأهم بالحب والخيال والجمال والقيم الإنسانية لديهم مما يجعلهم يسيرون على طريق الذكاء.